الفصل الرابع
علاقة النكتة بالفروق القومية

obeikan.com

obeikan.com

الفصل الرابع
علاقة النكتة بالفروق القومية

كثير من الباحثين اهتموا بدراسة الفكاهة عند الشعوب وحاولوا تفسير تلك الفروق بإرجاعها إلى اختلاف "نموذج الشخصية" عند كل شعب منها عنده لدى غيره من الشعوب. وهكذا ذهب هؤلاء إلى أن الفكاهة الألمانية غامرة بالوجدان مليئة بالتعاطف. وان الفكاهة الانجليزية ناطقة برغبة أهلها في مصارعة جدية الحياة. وان الفكاهة الأمريكية بدائية زاخرة بالإغراق والتهويل والمبالغة (وهو ما يلقاه الألماني بروح السخرية والتهكم والازدراء) في حين تبدو الفكاهة الفرنسية قاسية لاذعة شديدة العداء.

ولو تصفح المرء أي مجلة فرنسية من المجلات الفكاهية لوجد أنها قلما تخلو من نكتة تنطوي على سخرية من الإنجليز، خصوصا أن الروح العدوانية عند الفرنسي قد وجدت في شخص الإنجليزي – المحافظ التقليدي بكرامته ورياءه ونقائه المزعوم– مادة خصبة للفكاهة اللاذعة والنكتة البارعة و"القفشة" الطريفة.

وهناك باحثين آخرين قد حاولوا أن ينتقصوا من قيمة هذه المقارنات فعمد قوم منهم إلى إظهارها بطريقة تجريبية عملية على انه ليس ثمة فارق كبير بين الفكاهة الأمريكية والفكاهة اليابانية مثلا..

وفى هذا المضمار حاول "زكريا إبراهيم" أن يقوم بتجربة مماثلة من اجل التحقق مما إذا كان في وسع المختبرين من المصريين أن يتعرفوا على الفكاهة المصرية وان يميزوها عن غيرها من الفكاهات الأجنبية فوجد أن 73% من الأفراد الذين عرضت عليهم تلك النماذج المختلطة من الفكاهات لم ينجحوا في استخلاص النكات المصرية الأصيلة من بين ما عرض عليهم من الفكاهات....

ويقول "زكريا إبراهيم" معلقا على تلك النتيجة: بيد أن هذا لا يعني انعدام كل صلة بين الفكاهة والجنسية فان من المؤكد أن لكل شعب روحه الفكاهية الخاصة ونكاته العديدة والتي يسخر فيها من غيره من الشعوب.

وربما كان الاتجاه المفيد في هذا الصدد هو ذلك الذي ذهب إليه "موربي" سنة 1934 حينما حاول أن يبين لنا كيف أن عيوب الشعوب الأخرى ونقائض غيرنا من الأجناس هي دائما أكثر استثارة لضحكاتنا من عيوبنا نحن، كما أنها في الوقت نفسه أخصب وأطرف

كموضوعات للنكتة من نقائضنا نحن، وربما كان السبب في ذلك يرجع إلى أن أساليبنا في السلوك والتعامل تبدو لنا دائما طبيعية معقولة نظرا لأنها عادية مألوفة، في حين تبدو لنا أساليب غيرنا من الشعوب عجيبة مستهجنة وبالتالي مضحكة أو باعثة على الضحك والسخرية، ومن هنا فان الفرنسي يسخر من الانجليزي والانجليزي بدوره يتهكم على الفرنسي.

والنكتة في مصر نتندر على كثير من الشعوب الأجنبية فتطلق النكات على اليهودي والتركي والهندي والأمريكي والانجليزي والفرنسي وغيرهم.

ففي مصر ثروة ضخمة من النكات التي تطلق على غيرهم من شعوب العالم خصوصا وان موقع مصر الجغرافي قد أتاح فرصة التعرف على كثير من الأجناس (ما بين مستعمر وسائح ومتطفل...الخ) وقد أضاف عامل الاحتلال الأجنبي إلى عامل اختلاف اللغات واللهجات والعادات والتقاليد فيما بين المصريون وبين تلك الأجناس فكان أن برع المصري في السخرية من الحاكم والتهكم على المستعمر البغيض.. والتندر على المحتل الدخيل.

وقد قام الباحث الانجليزي "ايزنك" بدراسة الفروق القومية المميزة للشعوب من حيث مدى نمو روح الفكاهة عند كل منها فوجد انه على الرغم من وجود سمات خاصة تميز الفكاهة والروح الفكاهية عند كل امة إلا انه ليس ما يقطع بوجود تلك الروح عند البعض منها وانعدامها لدى البعض الآخر(زكريا إبراهيم، د.ت).

وقد يكون من نافلة القول أن نقرر أن للضحك والفكاهة علاقة وثيقة بالقيم المنهارة في المجتمع من جهة والقيم المقدسة التي تحيطها الجماعة بالإجلال والاحترام من جهة أخرى. فالمجتمع الذي يقدس النظام العائلي كما هو الحال عندنا في الشرق العربي لا يمكن أن يسمح لأفراده بان يجعلوا موضوع الخيانة الزوجية موضوعا فكاهيا تدور حوله الكثير من الروايات الهزلية والنكات المضحكة... كما هو الحال في بلد مثل فرنسا مثلا. والمجتمع الذي يحترم شخص "الحماة" ويضع في يدها الكثير من السلطات كما هو الحال في الصين مثلا. لا يمكن أن يأذن لأفراده بان يتخذوا من الحماة موضعا للسخرية. كما يحدث في كثير من الفكاهات الأوروبية والأمريكية وغيرها. والمجتمع الذي تتزعزع فيه سلطة رجال الدين قد تتحول كل فكاهته نحو الرهبان والكهنة وأصحاب العمائم السوداء كما هو الحال اليوم في المجتمع الفرنسي مثلا. والمجتمع الذي يعنف فيه الصراع بين الطبقات قد تتخذ فيه الطبقة الكادحة من "الفكاهة" سلاحا تطعن به الطبقة البرجوازية

فتتفنن في ابتكار النكات التي تسخر فيها من عادات أهل تلك الطبقة وأنانيتهم وحبهم للاستغلال... الخ والبلد الذي ينقسم أهله إلى قرويين وسكان حضر قد يسخر المدنيون من الريفيين الذين يريدون أن يظهروا بمظهر المتأنقين. بينما يسخر الريفيون من المدنيين.

***

ويري "خالد القشطيني" أنه كثيرا ما يؤدي تفاوت المفاهيم والمعارف والخلفيات بين الشعوب إلى مقالب مضحكة آنا ومؤسفة آنا. يعرف ذلك كل من اعتاد على السفر. الضحك على الأقليات والقوميات المجاورة جزء من هذه الظاهرة. الإنجليز يضحكون على الأيرلنديين والعراقيون على الأكراد، وفي هذه الأيام على الدليميين، والمصريون على الصعيديين وهكذا. استغل الساخرون ذلك فجادوا علينا بشتى النكات والطرائف في المقارنة بين الشعوب. ولعل المقارنة بين روح النكتة عند الشعوب تعطينا خير مؤشر على ذلك.

وقالوا انك عندما تروي نكتة للإنجليزي فإنه يضحك عليها ثلاث مرات. مرة مجاملة عندما ترويها له. ومرة ثانية عندما تشرحها له. ومرة ثالثة عندما يفهمها. الألمان يضحكون مرتين. الأولى مجاملة عندما ترويها لهم. والثانية عندما تشرحها لهم. ولكنهم يبقون عاجزين عن فهمها. الفرنسي يضحك مرة واحدة. تروي النكتة له فيفهمها ويضحك ينتهي الأمر. الأمريكي لا يضحك ولا مرة. لأنه يكون قد سمعها قبلك.

وفي نكتة أوربية في العهد السوفيتي. قالوا أن كلبا فرنسيا اجتمع بكلب روسي وكلب بولوني وكلب إنجليزي. راحوا يتبادلون التعليقات ويقارنون بين حياتهم في دولهم المختلفة. راح الكلب الفرنسي يتذمر كعادة كل الفرنسيين فقال، "لعن الله هذه الحياة!" ان الكلب يقضي الليل كله بالنباح حتى يحصل على قطعة لحم يسد بها جوعه. نظر إليه الكلب الإنجليزي وقال: "ماذا تعني جوع؟" وقبل أن يشرح له الكلب الفرنسي ذلك، قاطعه الكلب البولوني وقال "ماذا تعني بلحم؟" ثم انبرى الكلب السوفيتي وسأله: "وماذا تقصد بنباح؟"

وعلى هذا الغرار بالإشارة إلى مؤتمر "جوهانسبرج" الذي عقد بصدد البيئة والمساعدات الخارجية للشعوب الفقيرة. لم يتمخض عن المؤتمر أي شيء عملي في هذا الخصوص. قال الساخرون إن السبب في ذلك كان سببا لغويا.

فقد طرح الموضوع على الوفود المجتمعة بهذه الصيغة: "يرجى لطفا بيان رأيكم بصدق في حل مشكلة نقص الغذاء في بقية العالم؟" لم يمكن الوصول إلى أي اتفاق وكان السبب هو أن:

لم يفهم الأفارقة المقصود بكلمة غذاء.

لم يفهم الأوربيون المقصود بكلمة نقص في الغذاء.

لم يفهم الروس المقصود بكلمة "رأيكم".

لم يفهم الإسرائيليون المقصود بكلمة "حل".

لم تفهم وفود أمريكا اللاتينية المقصود بعبارة "يرجى لطفا".

لم يفهم العرب ما تعنيه كلمة "صدق".

لم يفهم أعضاء الوفد الأمريكي المقصود بعبارة: "بقية العالم".

****

وفي تجربة أجريت في بريطانيا، دعي كل سكان الأرض على الحكم على مجموعة من النكات الموجودة على موقع مخصص في شبكة الإنترنت والمشاركة بإسهاماتهم أيضاً.

وجذب البحث الذي قام به عالم النفس "ريتشارد وايزمان" من جامعة "هيرتفوردشير" وأطلق عليه اسم "مختبر الضحك"، شارك أكثر من 40 آلف قاري بنكاتهم الفكاهية وحوالي مليوني شاركوا في تقييم للنكات الموجودة.

وكانت النكتة الفائزة:

''خرج صيادان للقنص في الغابة وفجأة أنهار أحدهما ووقع مغشياً عليه ولم يبد أي حركة فتنفسه قد توقف وجحظت عيناه، فما كان من رفيقه إلا أن أخرج هاتفه المتحرك للإيصال بخدمات الطواريء، وسأل جزعاً: لقد مات رفيقى... ماذا يمكنني أن أفعل؟ فردت عاملة الطواريء بالقول: دعنا نتأكد أولاً من أنه توفي.... وساد الصمت لوهلة سُمع عقبها صوت لإطلاق النار... وجاء صوت الصياد لاهثاً.. لقد تأكدت الآن.. وماذا بعد؟''

وقال "وايزمان" إن النكتة قد لاقت تجاوباً كبيراً بين العديد من الدول وعلى مختلف الأعمار والأجناس وقال في هذا السياق "لقد نالت بعض النكات الموجودة على الموقع تقييما عاليا إلا أن تلك النكتة المختارة لقيت إقبالاً عالمياً.

وكشف البحث أيضاً عن مدى الاختلاف الكبير في تقبل وتذوق النكات والطرف الفكاهية بين مختلف شعوب العالم، ومنها أن الألمان الذين عُرف عنهم الجدية الشديدة وافتقاد روح الفكاهة وجدوا أن كل النكات الموجودة على الموقع مضحكة ودون استثناء.

وألقى البحث الضوء أيضاً على أن الأيرلنديين، والبريطانيين والأستراليين، والنيوزلنديين يحبذون النكات التي تتلاعب بالألفاظ، أما أهل فرنسا والدنمرك وبلجيكا فيفضلون المزحة السيريالية.

ويضحك بقية أهل أوروبا للنكات الخفيفة الطابع والمشوقة التي تتحدث عن مواضيع مثل: المرض والموت والزواج.

أما الأميركيون والكنديون فهم يقهقهون للنكات ذات الطابع الذي يتحدث عن الترفع والتشامخ كشخصية تبدو عليها ملامح الغباء مثلاً.

وردد "وايزمان" أن النتائج مشوقة للغاية، وكشفت مدى اختلاف تذوق شعوب العالم للمزاحات" وان المرح مهم كوسيلة تواصل بين الناس، ومعرفتنا للمزيد عن كيفية تأثر طابع المرح لدى الشعوب بالثقافات والتاريخ يمكننا من التواصل والتلاحم بفعالية معها. (جاسم الكويتي، 2002).

***

ومن المقاييس التي يقاس بها تقدم الأمم في سلم الحضارة هي روح الفكاهة وتقدير الملح والطرف والنوادر ووضعها في مكان مرموق من شؤون حياتها, فاليونان والرومان والهنود والفرس والعرب، وحضارات ما بين النهرين قديماً والشعوب الأوروبية والأمريكية حديثاً اهتموا بالروح المرحة والفكاهة، وأحلوا الطرائف والملح والضحك محلها الصحيح.

فلقد كان لأسلافنا العرب القدح المعلى في ريادة الطرائف والملح والنوادر فقلما عرف عالم الظرف رجلا خفيف الروح كالجاحظ وأبي العنياء وأبي دلامة وجحا في فن الملح والطرائف.

والفكاهة هي التلاعب بالعلاقات المنطقية بين أجزاء الكلام بحيث يتلقى العقل غير ما كان يتوقعه فينفجر المرء ضاحكا (أحمد خالد البدلي 2000).

وقال "عمانويل كانت"، الفيلسوف الألماني في كتابه "نقد إصدار الأحكام": "يضحك الإنسان عندما يتحول شيء جاد.. إلى لا شيء". وروي نكتة عن الهنود (الذين كانت تحكمهم بريطانيا في ذلك الوقت): "فتح بريطاني زجاجة شمبانيا، فاندفعت الشمبانيا الى

الخارج في سرعة هائلة. استغرب الهندي، وسأل: كيف حدث هذا؟ قال البريطاني: قوة الضغط. فسأل الهندي: لا أقصد كيف خرجت الشمبانيا من الزجاجة. كيف دخلت الزجاجة؟". وأصر الفيلسوف كانت على ان النكتة ليست عنصرية. وقال: "تضحك على هذه النكتة، ليس لأن الهنود اقل حضارة منا. وليس لأننا نعرف علم الفيزياء الذي لا يعرفونه. نضحك لأننا توقعنا معلومة جادة، لكن الهندي خيب أملنا".

***

وفي البداية، لم تكن النكتة سياسية. كانت قبلية، تتندر القبائل على بعضها البعض، وتتهكم على غيرها، وتقلل من قيمتهم. ومع بداية الدولة الحديثة، صارت النكتة وطنية ذات معاني سياسية. يتندر شعب على شعب آخر (مثل نكتة الفيلسوف "كانت" عن الهنود). أو، داخل الوطن، يتندر إقليم على إقليم. وأجاد البريطانيون، والاسكتلنديون، والايرلنديون التندر على بعضهم البعض لتحقيق مكاسب سياسية. مثل تلك النكتة: (عن بريطاني وفرنسي وأمريكي ومكسيكي في طائرة، ولا بد أن يهبط منها ثلاثة حتى لا تسقط. هبط البريطاني بعد أن هتف: "ليحفظ الله الملكة". وهبط الفرنسي بعد ان هتف: "فيفا لا فرانس". وعندما جاء دور الأمريكي، هتف: "يعيش الامو". مكان معركة انتصر فيها الامريكيون على المكسيكيين، ورمى المكسيكي).

وعن اليهود، تقول نكتة روسية، أن الرئيس "فلاديمير بوتين" قال إنه لا بد من الاستعداد للحرب العالمية الثالثة. سأله مستشاروه: "من هو العدو؟" قال: "الصين". سألوه: "لن نقدر على هزيمة الصينيين. عددهم مليار ونصف المليار". فرد: "ليس العدد مشكلة. انظروا إلى خمسة ملايين يهودي هزموا مائتي مليون عربي". سألوه: "هل في روسيا خمسة ملايين يهودي؟".

وتعتمد النكات عن الشعوب الأخرى على انطباعات مسبقة: فيتندر الأمريكي على البريطاني البارد، والألماني قليل الأدب، والبولندي الغبي، واليهودي البخيل، والعربي زير النساء. ويتندر البريطاني على الأمريكي الساذج. ويتندر الألماني على حضارة الأمريكي غير المصقولة، ويتندر الفرنسي على الأكل البريطاني، وعلى الاستهلاك الأمريكي. وهناك نكت ذات معاني سياسية عن: برود الغربيين، وكسل الأفارقة، وفوضي اللاتينيين، وكثرة سكان الصين، وإدمان الروس للفودكا.

وقال منسكي، مؤلف كتاب "النكتة ومنطق التفكير الباطني"، إن الأمريكيين ربما أكثر شعوب العالم ضحكا على أنفسهم. وقال إن لذلك صلة بثقتهم بأنفسهم، وعدم إحساسهم بعقدة نقص، إذا ضحك عليهم آخرون، أو إذا ضحكوا هم على أنفسهم. وهناك كتاب (لا يحدث هذا إلا في أمريكا). وفيه يتندر الاميركيون على أنفسهم. مثلا: "أمريكا هي الدولة الوحيدة، التي يصل فيها حامل "البيتزا" إلى المنزل قبل الإسعاف".

وأيضا، يتندر الامريكيون على تاريخهم القديم: "لماذا حارب الهنود الحمر المهاجرين الأوائل؟ لأنهم دخلوا أمريكا بطرق غير قانونية". و"سألت المدرسة التلميذ: من وقع على إعلان الاستقلال؟ قال انه لا يعرف. استغربت، واستدعت والده. وسألته نفس السؤال. وقال انه لا يعرف. وقال لولده: أنا لم أوقع على إعلان الاستقلال. اعترف إذا وقعت أنت".

و"ماذا قال بول ريفيير (أحد أبطال التحرير الوطني في أمريكا)؟ قال: سرج الحصان أتعبني" في الحقيقة قال بطل الاستقلال الأمريكي، وهو يتجول من مدينة إلى مدينة على ظهر حصانه: "أعطوني الحرية أو أعطوني الموت".

وقداستعملت أوروبا أساليب وأسلحة متنوعة في مقاومتها للاحتلال النازي. جاء في مقدمة ذلك أساليب العمل اللاعنفي التي تضمنت التنكيت والسخرية. وانطوى هذا على إصدار شتى المطبوعات الفكاهية والكاريكاتيرية التي تسخر من هتلر والألمان والنازية. برزت في ذلك بصورة خاصة النرويج. وكان لهذا النشاط الفكاهي أهميته القصوي بالنسبة للنرويجيين. لقد نظر إليهم "هتلر" كنموذج أعلى للعنصر الآري وطمح إلى غسل أدمغتهم بالفلسفة النازية وكسبهم إلى جانب دول المحور. أقام فيها حكومة صنيعة ترأسها العميل "كويسلنغ" الذي بذل جهودا كبيرة لغرس الروح النازية في الشعب وحملهم على احتضان الاحتلال والتعاون مع ألمانيا.

وذكر الباحثون أن المعارضين والمقاومين، وكان جلهم من الاشتراكيين اليساريين، قد وجدوا في السخرية من النازية والاحتلال الألماني خير سلاح للرد على عملية غسل الدماغ ونسفها من أساسها. وبادر المقاومون إلى إصدار مجلات سرية للتنكيت على الحكومة الصنيعة والفلسفة العنصرية النازية. كما بادر الظرفاء بصورة خاصة إلى سرد النكات اللاذعة عن الرئيس "كويسلنغ" حتى تحولت هذه النكات إلى مجموعة كاملة عرفت باسم النكات "الكويسلنغية". وقد جمعتها ونشرتها بعد الحرب في مقالة لها الباحثة

النرويجية "كاثلين ستوكر" بعنوان «فكاهات كويسلنغ في النرويج الهتلرية». وذكرت أن تلك الفكاهات ساعدت ذلك الشعب الصغير على الاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه.

وكان من محاولات "كويسلنغ" النازية إصدار طوابع تحمل صورته لمنفعة المجهود الحربي لألمانيا الحليفة. أوحت هذه الطوابع بنكتة شاعت في كل العالم حيث اقتبستها سائر الشعوب بما فيها بعض الشعوب العربية:

(لاحظ "كويسلنغ" أن الناس لم يستعملوا هذه الطوابع في بريدهم. نادى على مدير البريد وسأله عن ذلك. فأجابه قائلا إن الجمهور يجدون صعوبة في لصق هذه الطوابع. استغرب الرئيس من ذلك فأخرج طابعا منها ليتأكد. بصق عليه ولصقه فالتصق.

– انظر التصق. لماذا تقول انه لا يلتصق؟

– يا سيدي الرئيس انك بصقت على جانب الصمغ. ولكن الجمهور يبصقون على الجانب الذي فيه صورتك).

أما في فرنسا فقد عمد المقاومون المدنيون إلى أسلوب آخر من الظرف. لاحظوا هوس الألمان بالببغاوات. فعلموها أن تقول "يسقط هتلر". يشتريها الضابط الألماني فلا ينفك من سماع الببغاء تردد طوال النهار "يسقط هتلر". قرر احدهم شراء ببغاء من الكنيسة ليضمن عدم تعلمها على هذه العبارة. دفع للقس ثمنها وأخذها للبيت. وهناك حاول تجربتها والتأكد منها. وقف أمامها ليمتحنها فقال: "يسقط هتلر". فرددت الببغاء بخشوع: "آمين!". وما أن انصرم النهار حتى أصبحت الحكاية على صفحات النشرات السرية الفكاهية الساخرة.

النكات النازية موضوع واسع الآن أوحى بالكثير من المؤلفات والأفلام السينمائية، كان منها كتاب "هايل هتلر، داس شفاين استوت" (يعيش هتلر – الخنزير مات) الذي كتبه السينمائي "رادولف هرتزغ "واخرجه في فلم فكاهي نال شعبية واسعة. (خالد القشطيني، 2008).

والنكتة تتنوع عند الشعوب بتنوع أذواقها، ومدى استساغتها للنكتة أو إحساسها بها.

فالنكتة الإنجليزية مثلا نكتة "ساقعة" لا ترسم على شفتيك سوى شروع في ابتسامة، والبرود – احد صفات الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس..

وهذه إحدى النكات الإنجليزية "استيقظت على صوت جرس التليفون فى منتصف الليل ثم سمعت صوتا يقول لها: إن زوجك لقي حتفه الآن.

فقالت بحنق: كان يجب أن تخبر جريدة "التيمز" يا سيدي بدلا من ايقاظي في منتصف الليل.

ولعل النكتة الأمريكية اخف النكات الإفرنجية دما ويرجع ذلك إلى أن الأمريكان خليط من أجناس مختلفة فنكاتهم عبارة عن "كوكتيل" من الذكاء والغباء والصراحة والإباحية والوقار على أن ما يغلب عليها الصراحة.

وهذه إحدى نكاتهم الصريحة: "عندما هددت ألمانيا في الحرب العالمية الأخيرة بغزو البريطانية اخذ الملك جورج يطوف ببعض مناطق القتال.. ثم سأل احد الجنود الانجليز: قل لي أيها الجندي.. هل تعتقد إننا سننتصر في هذه الحرب؟ فقال الجندي: اعتقد لو كنت فى مكانك لكتبت كندا باسم زوجتي من باب الاحتياط..."

والنكتة الألمانية فيها عمق وفيها هدوء تسمعها الآن ثم تضحك منها بعد عمر طويل ريثما تكون قد فهمت مرماها.. اسمع هذه:

تعرف شاب بفتاه فدعته إلى منزلها لمقابلة والديها.. ولكن الوالد كان فى الخارج فأدار الفتى جهاز الراديو واخذ يرقص مع الفتاة ولما عاد الوالد أسرع إلى الفتى غاضبا فحمله ثم قذف به إلى الطريق.

وعاد الفتى فى اليوم التالي إلى الفتاه يسألها عن سبب مقابلة أبيها الجافة له، فقالت: الواقع.. انه ضعيف النظر وأنا أشبه امي كثيرا....".

والنكتة الصينية تمتاز بالحكمة والفلسفة وقد تكون النكتة قبيحة أو سخيفة مثلا.. ولكنها لا تخلو من الفلسفة التي يحبها الصينيون كما يحبون الأرز.. واليك إحدى نكاتهم: "ذهب صيني إلى أمريكا قبيل عودته إلى وطنه فسأله صحفي أمريكي عن رأيه فى الأمريكان فقال:

– إنكم شعب غريب يا سيدي فانتم تضعون السكر في كوب الماء لتصبح حلوة المذاق ثم تضعون فيها "الجن" ليبعث فيكم الحرارة ثم تضعون فيها الثلج ليبعث فيها البرودة وبعدئذ تقولون وانتم تمسكون بالكوب: "صحتك يا سيدي".. ثم تشربونها انتم..

والنكتة اللبنانية أو السورية لطيفة فعلا.. وهذه إحداها:

"طلبت إحدى السيدات الحلبيات دكتور بالتليفون بعد منتصف الليل وخاطبته قائلة:

– الحقنى وحياة مدامتك يا دكتور.

– شو فيه.. خبريني..

– كل ما آخذ نفسي أحس روحي عم تطلع يا حكيم..

– طيب اصطبري جاى حالا..

– وعقبال ماتيجى شو بتريد اعمل..

– بطلي تاخدي نفسك.

اما النكتة المصرية فهي بلا شك سيدة النكات لا نقولها تعصبا بل هى الحقيقة الصادقة وهى نكتة صارخة واهم شروطها ان تضحك. اى تضحك الطوب فان لم تكن كذلك فهي "بايخة" على طول.. وهذه إحداهم:

فى يوم ممطر قابل احدهم صديقه الذي يسكن معه فوجده يلبس معطفه فسأله:

– ازاى تلبس البالطو بتاعى

فرد عليه صديقه قائلا:

– تحب بدلتك تتبل.

obeikan.com